السيد الحكيم: الأزمة الحالية فرصة لمغادرة الاقتصاد الريعي وبناء اقتصاد منتج

التقى سماحة السيد الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، جمعاً كبيراً من النخب والكفاءات في محافظة النجف الأشرف، حيث بارك لهم عيد الغدير الأغر، مؤكداً أن العراق يعيش تداولاً سلمياً للسلطة وفق التوقيتات الدستورية، بدءاً من انتخاب رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية، وصولاً إلى اختيار الإطار التنسيقي لمرشحيه الثلاثة وآخرهم السيد الزيدي الذي تمكن من تشكيل حكومته قبل انتهاء المدة الدستورية.

وشدد سماحته على أن التضامن مع الكتل التي تعذر عليها تقديم مرشحين في جلسة التصويت على الحكومة كان موقفاً وطنياً، موضحاً أن حصر السلاح بيد الدولة لا يعني تسريح المقاتلين بل فك ارتباط الهيئة عن أي قوة سياسية، مشيداً بالخطوات المتخذة بهذا الاتجاه، فيما أشار إلى أن بعض الفصائل أجلت ذلك إلى أيلول المقبل بانتظار موقف إنهاء مهام التحالف الدولي في العراق.

وأكد السيد الحكيم أن التصدي لوزارة المالية كان تحدياً لتحالف قوى الدولة الوطنية في ظل الأزمة المالية الناتجة عن توقف الصادرات النفطية، مبيناً أن العراق يحتاج فترة زمنية لاستعادة صادراته، وأن التحالف قدم شخصية كفوءة ومختصة رغم شدة الأزمة، داعياً النخب إلى تعريف الجمهور بحجم التحدي. كما شدد على ضرورة تنويع منافذ التصدير عبر البحرين الأحمر والمتوسط، وإعادة التفاوض حول الأنبوب العراقي في السعودية باعتباره ضرورة وطنية.

ودعا سماحته إلى إنهاء الاقتصاد الريعي وأحادية الدخل، واستثمار المرحلة الحالية في معالجات جذرية، عبر تطوير الصناعة التكريرية وتحريك القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والسياحة والتكنولوجيا الحديثة والاستثمار، مؤكداً أهمية استعادة الثقة مع الآخرين لتشجيعهم على دخول السوق العراقي، واستثمار العقول في مجال التكنولوجيا الحديثة.

وأشاد بجهود الحكومة المحلية في النجف الأشرف في معالجة أزمة السكن وتوفير فرص العمل، مستشهداً بتجربة مدينة السلام عبر توزيع أراضٍ مخدومة، معرباً عن أمله بتشريع قانون المحافظات الذي يمنح الحكومات المحلية صلاحيات أوسع، مؤكداً أن وجود الحقول النفطية والمنفذ الحدودي مع المملكة العربية السعودية سيعزز فرص النجف في البناء والإعمار. كما أشار إلى أن تيار الحكمة قدم نماذج شبابية ناجحة باتت محل إعجاب وتقليد، وأن رئيس الوزراء شخصية شابة.

وشدد السيد الحكيم على أهمية الرقمية و الحوكمة والأتمتة ومغادرة الروتين لتقليل الفساد و زيادة الشفافية وتسهيل الخدمات، مبيناً أن تراجع السيولة المالية يجعل بعض المطالبات مؤجلة، داعياً إلى تحريك السوق والقطاع الخاص والمشاريع الصغيرة لاستيعاب البطالة، والاستفادة من تجارب الآخرين، ومصارحة الشعب بالواقع المالي والخطوات المتخذة. كما دعا النخب إلى تقديم حلول ومشاريع عملية تخلق قصص نجاح، مؤكداً أن الأزمة في جوهرها أزمة إدارة، ومعرباً عن أسفه لغياب علم الإدارة الحديثة عن اهتمامات الشباب والطلبة عند اختيار تخصصاتهم.